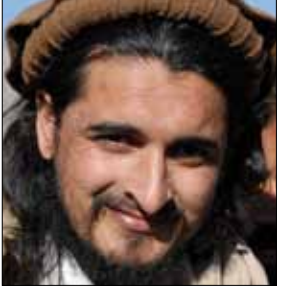


## عربيات دوليات

### مقتل زعيم طالبان باكستان



قالت مصادر أمنية إن زعيم طالبان الباكستانية، حكيم الله محسود (الصورة)، قتل في هجوم بطائرة أميركية بلا طيار أمس، في أحدث ضربة للجماعة المتشددة الأكثر خطورة في باكستان. وكانت تقارير قد أعلنت مقتل محسود عدة مرات من قبل، لكن عدة مصادر من الاستخبارات والجيش والمتشددين في باكستان، أكدت في وقت متأخر أمس أنه قتل في غارة على منطقة وزيرستان الشمالية. وقال مسؤول أمني رفيع «يمكننا أن نؤكد أن حكيم الله محسود قتل في غارة بطائرة بلا طيار».

(رويترز)

### إطلاق نار في مطار لوس أنجليس

أُخلي مبنى واحد على الأقل في مطار لوس أنجليس الدولي، أمس، إثر حادث إطلاق نار أدى إلى إصابة شخصين على الأقل بجروح، كما أُنذ مسؤولون وتقرير إعلامية. وقال مسؤول في المطار على «تويتر»، إن «هناك حادثاً جارياً في مطار لوس أنجليس الدولي»، فيما أظهرت المشاهد التي بثتها محطات التلفزيون شخصاً ينقل إلى سيارة إسعاف. ولم يتضح ما إذا كان قد أُلقي القبض على مطلق أو مطلقي النار. وأفادت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» بأن مشتبهاً فيه أصيب بجراح إلى جانب عامل في مصلحة سلامة النقل، مشيرة إلى أنه أُخلي المبنى رقم 2 و3 في المطار. وكان يمكن رؤية مئات المسافرين يغادرون أحد المباني.

(أ ف ب)

### 40 قتيلاً بين الحوثيين والسلفيين في اليمن

قال قيادي سلفي في اليمن إن المتطرفين الحوثيين هاجموا أمس بلدة في شمال البلاد يسيطر عليها خصومهم من السلفيين، وإن عدد القتلى نتيجة الاشتباكات الطائفية المستمرة منذ ثلاثة أيام ارتفع إلى 40 قتيلاً. وتفجّر القتال يوم الأربعاء الماضي رغم جهود الوساطة التي تبذلها الحكومة للحفاظ على هدنة بدأت منذ أواخر العام الماضي في محافظة صعدة الخارجية عن سيطرة السلطة المركزية في صنعاء منذ فترة طويلة. وقال المتحدث أبو اسماعيل الحجوري، إن جميع القتلى من السلفيين، وإن ما لا يقل عن 200 شخص آخر أصيبوا خلال هجوم الحوثيين على بلدة دماج.

(رويترز)

أنها تحزرت لا تزال تشهد ممارسة الاستبداد الوحشي والتعذيب والفوضى وانعدام الكفاءة والتعصب الديني، وليس هناك سلطة مركزية». وبلغت إلى الوضع الاقتصادي حيث شهدت ليبيا، الدولة الغنية بالنفط، تراجع صادرات النفط بنسبة 90 في المئة. وساد البؤس والسرقة وعمليات القتل اليومية والخطف. ويستنتج الكاتب أن نتائج التدخلات الغربية لم تحقق الحرية وحقوق الإنسان والازدهار، بل يجري إخفاء ذلك بحكمة.

### تغيير دموي

المحرر السياسي في صحيفة «فرانكفورتر الغيمانية» رينر هيرمان، كتب العديد من المقالات التي تتناول ما يدور في البلدان العربية، منها مقال نُشر في 16 آب الماضي بعنوان «تغيير دموي»، يرى فيه أن مصر تشهد صراعاً بين طرفين لا يمكن التوفيق بينهما: الديمقراطية العلمانية بالمعنى الغربي، والإسلاميين الذين يتجذرون في المجتمع ويحولون سلطتهم من حكم ديموقراطي إلى حكم الغالبية للأقلية، حيث يخسر المسيحيون، مشيراً إلى أن الطرفين بعد 3 سنوات من إطاحة الرئيس حسني مبارك لم يتوصلوا إلى صياغة لغة مشتركة.

يختصر الكاتب المهتم بشؤون الشرق الأوسط، وصف الوضع في العديد من البلدان العربية بأن الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين يتشابك مع تشكلات أخرى تضر بالتطور السلمي. ففي ليبيا ترسانة هائلة من الأسلحة تملكها ميليشيات في ظل غياب سيطرة سلطة مركزية قوية، وفي اليمن تشكل حرب تخوضها طائرات من دون طيار (أميركية) ضد تنظيم القاعدة، خطراً على إمكانية حصول إجماع بشأن «الحوار الوطني». وفي سوريا والعراق تقوم «القاعدة بتوسيع نفوذها على نحو دراماتيكي. وفي تونس يسود التوتر بعد اغتيال اثنين من المثقفين العلمانيين (شكري بلعيد ومحمد البراهمي).

ولعل العبارة الأهم التي تختصر وضع الأمة العربية في مقالة هيرمان قوله: «في السنة الثالثة من الربيع العربي، أصبح العالم العربي برميل بارود كما لم يحدث من قبل في التاريخ الحديث».

### سوريا هي اليوم المسرح المركزي للصراع من أجل بناء النظام الجديد في الشرق الأوسط

### الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين يتشابك مع تشكلات أخرى تضر بالتطور السلمي

الأمم المتحدة في استخدام الأسلحة الكيميائية في خان العسل في ضواحي العاصمة السورية دمشق، لم يؤكد أن نظام الأسد هو الذي ارتكبها، مشيراً إلى أن القرار الصائب يكون بوقف إرسال الأسلحة الغربية إلى سوريا. يقول ماير في المقابلة: «منذ شهرين، أوضح (رئيس فرنسا فرانسوا) هولاند، أننا نرسل أسلحة إلى ثوار علمانيين أو معتدلين، لكن مع ذلك عليهم أن يكونوا حذرين، إزاء الجماعات المتشددة الإسلامية الجهادية، التي تختفي في المناطق ذات الصلة. وهذا وهم تام»، مشيراً إلى أن القوى الأبرز في إطار التنظيمات الجهادية المسلحة في سوريا هي تنظيم النصر القريب من تنظيم القاعدة.

ويلفت الخبير الألماني إلى العديد من «الجماعات المتطرفة للغاية» الأخرى التي قد تأتي معظمها من الدول العربية «السنية»، مثل أولئك الذين اكتسبوا خبرة من القتال في العراق وليبيا، مؤكداً مشاركة ما بين 70 و90 «جهادياً» ألمانياً يقاتلون إلى جانب المتطرفين الإسلاميين ضد النظام في سوريا.

### نتيجة تدخلات الغرب

وفي صحيفة «برلينر» الواسعة الانتشار، بدأ المؤرخ غونتر آلي، متشائماً خلال عرضه لنتائج الربيع العربي؛ إذ يقول في مقالة بعنوان «مفاوضات شرق أوسطية»، إن «ليبيا التي من المفترض

هامبورغ الألمانية)، وذلك على موقع المركز الإلكتروني، تحت عنوان «سوريا: من حرب أهلية إلى حريق إقليمي هائل». ينظر روزيني في بداية دراسته بتشاؤم إلى الوضع في سوريا، قائلاً إنه «في السنة الثالثة للانتفاضة السورية ليس هناك نمط واضح».

وبشأن التوصل إلى حل للأزمة القائمة، يوضح روزيني، الذي أنجز أطروحة دكتوراه عن حزب الله اللبناني، أن «لا النظام ولا الطيف الواسع من قوى المعارضة، يبدو قادراً على الفوز في الصراع المُدمر على السلطة. كثير من المؤشرات تبين أنه في النهاية لن يكون هناك سوى خاسر. في الصراع السوري ثمة تورط واضح للعديد من الجهات الخارجية، التي إما تدعم النظام أو الأطياف المختلفة من المعارضة، ديبلوماسياً وعسكرياً ومالياً. وبالتالي من العصيان المدني إلى الحرب الأهلية أصبحت سوريا في حالة حرب بالوكالة». ويستنتج الدكتور روزيني أن سوريا هي اليوم المسرح المركزي للصراع من أجل بناء النظام الجديد في الشرق الأوسط بعد «الربيع العربي»، مشيراً إلى أن «معاناة السكان والتدمير الكبير الذي يحصل لا يمكن تصوره».

لكنه مع ذلك يرى أنه ينبغي وضع حد لجرائم القتل التي يقوم بها أناس من الخارج، والعنف المسلح ومعاقبة مرتكبي الجرائم قانونياً وعسكرياً. ويقول إن «الشك في الأسباب السياسية والنتائج العكسية، يُحتم أن يكون البديل هو التدخل سياسياً على نطاق واسع، وأن يدفع أصحاب الشأن إلى تجنب الوسائل العسكرية والتوسط للعمل على إيجاد مفاوضات سياسية لتقاسم السلطة».

### الإسلام المتشدد

في صحيفة «دراديو» الإلكترونية، أجرى الصحافي أندري هاتينغ، حواراً مع الخبير الألماني في شؤون المنطقة رئيس مركز البحوث حول العالم العربي، غونتر ماير، تحت عنوان «الجهاديون مجهزون بأسلحة جيدة للغاية».

يحدّر الخبير الألماني من تصاعد التسليح في أوساط الإسلاميين المتشددين في سوريا، مشيراً إلى أن تحقيق



مجموعة من الباحثين والعاملين في مراكز أبحاث ومؤسسات سياسية ألمانية، المحطات الأساسية الحالية في العالم العربي. محطات مفصلية «تؤسس لقطيعة تاريخية في العلاقات بين المجتمعات العربية والنظم الاستبدادية، التي شكّلت، في أجزاء عديدة من المنطقة، ثقافة سياسية خلال العقود الماضية»، حسبما جاء في خطة الدراسة.

### حريق إقليمي

نُشرت دراسة للباحث الألماني شتيفن روزيني، المهتم بالشرق الأوسط والشؤون العربية ويعمل لدى معهد «غيغا» للأبحاث السياسية مقره مدينة

## تجسس

### واشنطن تعترف: «ذهبنا بعيداً جداً» بالتجسس!

دافعت حتى الآن عن أنشطة وكالة الامن القومي، على استحداث منصب في «محكمة مراقبة وكالات الاستخبارات الخارجية»، وهي محكمة خاصة تعود إليها مسؤولية إجازة استخدام برامج المراقبة الاستخباراتية أو منعها. كما سيرغم القانون المسؤولين في الوكالات الاستخباراتية على إبلاغ الكونغرس بأي انتهاك للقوانين من قبل موظفيهم. غير أن التعديل لا ينص على وقف عملية جمع البيانات الهاتفية لكل الاتصالات التي تمر بأحد مزودي الخدمة الأميركيين.

وفي حين يستمر السجال بين الأميركيين والأوروبيين حول التجسس، انتقل الجدل أمس إلى آسيا. إذ استدعت إندونيسيا سفير استراليا غريغ مورياتي بعد أن أفادت مجلة «دير شبيغل» الألمانية وصحيفة «ذي سيدني مورنينغ هيرالد» الاسترالية بأن الاستخبارات الأميركية استعملت سفارات أستراليا في آسيا لرصد تبادل معلومات، وعلى الأثر، أعربت بكين عن «قلقها الشديد» وطلبت «بتوضيحات وتفسيرات».

لأنشطة التجسس التي تمارسها وكالات الاستخبارات. ومشروع القانون الذي أقرته اللجنة بأغلبية 11 صوتاً مقابل 4، يواجه عقبات عدة قبل أن يصبح قانوناً ويدخل حيز التنفيذ، ومن أبرز تلك العقبات إقراره في جلسة عامة لمجلس الشيوخ وكذلك إقراره في مجلس النواب،

في أول اعتراف من واشنطن حول قضية التجسس أقر وزير الخارجية الأميركي جون كيري بأن الولايات المتحدة «ذهبت بعيداً جداً» في مجال التجسس. وهي المرة الأولى التي يعترف فيها مسؤول حكومي بوضوح بممارسات مثيرة للجدل تتمثل بتنصت «وكالة الأمن القومي» على اتصالات مواطنين ومسؤولين في أوروبا. وجاء اعتراف كيري بعد حوالي عشرة أيام على نشر سلسلة من الفضائح تخللتها تسريبات ونفي بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين. وقال كيري خلال مشاركته في مؤتمر من واشنطن، «أقر لكم، كما فعل الرئيس (باراك أوباما)، بأن بعض تلك العمليات ذهب بعيداً جداً وستحصر على أن لا يتكرر ذلك في المستقبل». وأكد الوزير الأميركي أن الرئيس أوباما «مصمم على محاولة توضيح الأمور وأنه يقوم بمراجعة تلك الممارسات كي لا يشعر أحد بأنه قد خدع».

من جهتها، أقرت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ مشروع قانون خجولاً لإصلاح القوانين المنظمة



أقرت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ مشروع قانون لإصلاح القوانين المنظمة للتجسس (أ ف ب)